56 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثالث - التدمرية 3 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

في درس التدميرية المجلد الثالث للفتاوى وقفنا على صفحة كم طيب لكن قبل ان نتجاوز الدرس السابق. احب ان نرجع قليلا ما ادري الاخوة تتفاوت الصفحات عندهم او كلها واحدة - 00:00:00

اه الى صفحة خمس وهو الكلام عن الاثبات المفصل. الان سنمر على مواطن استشهاد في الايات بسرعة بان لا يروح علينا الوقت يذهب علينا الوقت. لان بعد التأمل رأيت انه بعض النصوص - 00:00:16

بعض الايات قد يخفى وجه الشاهد فيها. بعض الايات تضمنت اكثر من دليل على الاثبات المفصل نعرضها الان بسرعة بمعنى اننا نقف على اسماء الله وصفاته وافعاله من باب والاخبار عن الله عز وجل. واذا كلها ثبتت في الايات - 00:00:32

ما ورد في الايات بعضه من باب الاسماء وبعضه من باب الصفات وبعضه يجمع بين الاسماء والصفات وبعضه من باب الافعال افعال الله عز وجل وبعضه من باب الاخبار عن الله مجرد اخبار قد لا يقال انها ان ما ورد فيه صفة ولا يسم - 00:00:54

اه نمر على هذا بسرعة وهذا كله يدخل في باب الاثبات الاثبات المفصل اولا اية الكرسي معروف دلالتها على اسماء الله عز وجل وهي الله. الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:01:10

هذه كلها اسماء وقوله قل هو الله احد ايضا هذي مع اسم الجلالة اثبتت اسم الاحد لله عز وجل وكذلك الصمد وبعده وهو العليم الحكيم العلم الحكمة. تضمنت اسم العليم واسم الحكيم. وتضمنت قصدي صرحت باسم العليم وباسم - 00:01:25

حكيم وتضمنت صفة العلم وصفة الحكمة وكذلك وهو العليم القدير. صرحت باسم العليم لله عز وجل والقدير وتضمنت وصف العلم والقدرة وكذلك السميع البصير تضمنت ايضا من الصفات السمع والبصر - 00:01:48

وكذلك العزيز الحكيم تضمنت صفات العزة والحكمة مع ثبوت الاسم والغفور الرحيم كذلك تضمنت مع ثبوت الاسمين صفة المغفرة وصفة الرحمة والغفور الودود كذلك مع ان اسماء الله عز وجل تضمنت صفة المغفرة وصفة - 00:02:06

المودة وكذلك ذو العرش المجيد هذه تضمنت يعني الخبر عن الله عز وجل والاسم لله بانه ذو العرش وكذلك المجيد. اسم المجيد وصفة المجد وكذلك فعال لما يريد تضمنت اه - 00:02:25

معنى او الفعل لله عز وجل وكذلك الارادة. وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هذه اسماء لله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم وصف او شرح معنى الاول بان بانه الذي ليس قبله شيء في الحديث الصحيح والاخر الذي ليس قبله شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء - 00:02:47

الباطن الذي ليس دونه شيء هذه اسماء تضمنت صفات واخبار الاولية والاخرية والظهور وكذلك الباطن وهو بكل شيء عليم. هذه تضمنت ايضا صفة اسم العلم ووصفة العلم وكذلك قوله ثم استوى على العرش - 00:03:08

طبعا هو الذي خلق السماوات والارض تضمنت صفة الخلق وثم استوى على العرش تضمنت صفة الاستواء ويعلم ما يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها كذلك تضمنت عموم علم الله عز وجل - 00:03:34

وهو معكم هذه تضمنت صفة المعية تضمنت صفة المعية المقيدة ايظا ثبوت العلو كما هو معلوم. المعية ليست معية الحلول والاتحاد والمخالطة ولا وحدة الوجود انما المعية هنا اه معية العلم - 00:03:51

والله بما تعملون بصير فاذا تضمنت صفة البصر لله عز وجل ثم قوله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله هذه ايضا تضمنت صفة لله عز وجل على الملك بجلاله - 00:04:12

وكرهوا رضوانه تضمنت صفة لله عز وجل فاحبط اعمالهم تضمنت فعل من افعال الله فعل من افعال الله وقول فسوف يأتي الله بقوم يحبهم صفة المحبة ويحبونه وكذلك قوله رضي الله عنهم تضمنت صفة لله عز وجل. وكذلك قوله عز وجل وغضب الله عليه في مسألة قتل المؤمن - 00:04:29

وغضب الله وتضمنت صفة لله عز وجل على مليك بجلاله السياق معتبر لكن ما يقول بعض المفتنين ان اهل السنة لا يهتمون بالسياق ويزعم انهم يجزئون اسماء الله وصفاته وهذا جهل وضلال وحيدة عن الحق - 00:04:59

لاني اعرف ان ممن قال هذا الكلام من المعاصرين من تربى على هذه الامور ودرسها لكنه فتن ببعض بني جنسه ففظل عصبية القوم على الحق هذا يعني يوصف يوصف الله به مثل هذه الصفات لكن مع اعتبار الصياغ بمعنى اننا لا نفرد الصفة الا على الوجه - 00:05:17

بالله عز وجل الوجه اللائق بالله عز وجل وكذلك قول الله عز وجل لمقت الله ايضا هذا فعل من افعال الله عز وجل وقد ايضا يفهم منه صفة لكن مع اعتبار السياق - 00:05:46

يعني سياقات النصوص معتبرة عند السلف فلا تثبت هذه الصفات مثل المقت والسخط والغضب لا تثبت الا على الكمال لله سبحانه وعلى اعتبار المفهوم من السياق ايضا. المفهوم السياق يعني من لوازم اثبات الصفات عند السلف - 00:06:04

المفهوم من سياق كل اية بحسب ما وردت وكل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يتضمن صفة لله عز وجل بحسب ورد هذا امر معلوم عند السلف ولابد ان يلتزمون وهو من لوازم اقرارهم بالصفات - 00:06:28

وكذلك قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم؟ ايضا صفة الاتيان تثبت الله عز وجل على نحو ما جاءت في السياق وكذلك الاستواء. هنا الاستواء ليس هو الاستواء على العرش. قوله ثم استوى الى السماء هذه - 00:06:42

يعني من الادلة العاضدة لادلة الاستواء على العرش لكنها اي الاستواء الى السماء يفسر بمعنى العلو والارتفاع ولا مانع ان يضاف الى تفسير معنى الاستواء على العرش. لكن هذا النص وحده ليس هو الدليل على السواء العرش. سواء العرش ورد بنصوص اخرى - 00:06:58

فهنا استوى كما يليق بجلاله. ولا شك انها اذا عديت الى فانها ثم ايضا اشير الى السماء فانها تعني العلو وتعني الارتفاع وتعني المعاني الكاملة التي تقتضيها المعاني اللغوية وكذلك قوله عز وجل فقال لها اثبات صفة القول لله عز وجل على ما يليك بجلاله. وهي فرع عن صفة الكلام - 00:07:21

وبعد ذلك وناديناه ايضا هذه من افعال الله عز وجل وكذلك يوم يناديهم هذه من افعال الله عز وجل وهي مرتبطة بالكلام والصوت وكذلك انما امره اثبات الامر لله سبحانه. اذا اراد بصفة الارادة ان يقول هذا ايضا صفة اثبات القول لله سبحانه - 00:07:48

وكذلك آآ الاية الاية الحشر ايات الحشر كلها في اسماء الله وصفاته. ويستمد منها الصفات من الاسماء الصفات وهكذا بقية النصوص. نعم. اقرأ من حيث انتهينا. الحمد لله رب العالمين - 00:08:11

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وذلك انه قد علم بضرورة العقل انه لا لا بد من موجود قديم غني عما سواه. نعم هذا بداية الرد على الطوائف الاربع. الشيخ ذكر منها ثلاث والرابعة - 00:08:33

تضمنها كلامه نجي نربط الدرس اللاحق بالسابق. الشيخ ذكر من اهل الزيغ الذين زاغوا عن سبيل الحق ووقعوا فيما نهى الله عنه في اتباع المتشابه اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. هؤلاء اهل الزيغ الذين حادوا في باب اسماء الله وصفاته - 00:08:57

اربعة اصناف. الصنف الاول الذين عطلوا غاية التعطيل. الغولات المعطلة الذين يسلبون عن الله النقيضين. في اخر صفحة سبع والصنف الثاني الذين قاربوهم ممن وصفوا الله عز وجل بالسلبيات ما نفوا السلبيات - 00:09:23

يعني بس ما نفصوا في النقيضين لكنهم وصفوه بالنقيض وهو السلبيات. آآ السلوب. كل وصف لله وهؤلاء كلهم فلاسفة. الصنف الثالث هم الذين اه اثبتوا لله الاسماء ونفوا الصفات. والصنف الرابع هم الذين - 00:09:41

نفوا بعض الصفات واثبتوا البعض ولم يذكرهم الشيخ لكنه عند الرد سيشملهم فيما رد به على الجميع هؤلاء كلهم يسمون مأولة معطلة نفاة لكنهم يتفاوتون منهم من يؤول تأويلا صريحا اه من يعطل تعطيلا صريحا. ومنهم من يعطل تعطيل التأويل - 00:10:03

هذه الفئات الاربع كل واحد عندها لو اجتمعت كلها في قدر مشترك وهو نفي ما اثبته الله عز وجل لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم والالحاد في اسماء الوصفات الحاجزي او كلي - 00:10:23

والتأويل لما ثبت او بعض ما ثبت وعلى هذا فان هذا الرد يشمل من انكر كل شيء او انكر اسماء دون الصفات او انكر قصد الاسماء واسماء الصفات او الصفات الاسماء دون الصفات او بعض الصفات دون بعض او انكر - 00:10:41

واول صفة واحدة هؤلاء كلهم يشملهم هذا الرد. نعم. اما قول علم بضرورة العقل انه لابد من موجود قديم غني يقصد بذلك اه يعني قواعد الاثبات التي يرد عليهم. وهي اولا الوجود والقدم والغنى. هذه - 00:10:58

يعترفون بها عقلا يعني كل هؤلاء يعترفون عقلا بانه لابد من اثبات هذه الامور لمن يسمونه واجب الوجود لابد من اثبات هذه الامور عقلا. لوجود يخالف وجود المحدثات الشيخ بدأ بما يسلمون به. انه علم بضرورة انه لابد من موجود هذا اولا. قديم هذا ثانيا. غني هذا ثالثا - 00:11:21

هذي بديهيات هالبديهيات يعني ينطلق منها الشيخ في الرد على هؤلاء القوم النفاة او المعطلة او المؤولة نعم شيخ هذه هي القاعدة المشتركة هذي مشتركة عند الجميع وذلك انه قد علم بضرورة العقل انه لابد من موجود قديم غني عما سواه. اذ نحن نشاهد حدوث المحدثات. هذا - 00:11:51

تفصيل للاجمال لما ذكرت ضرورات الكبرى الاولى والثانية والثالثة بدأ يفصل فيها فبدأ بالاولى مسألة الوجود ثم تلحق بها القدم ثم الغنى. نعم كالحيوان والمعدن والنبات والحادث ممكن ليس بواجب ولا ممتنع - 00:12:17

وقد علم بالاضطرار ان المحدث لا بد له من محدث والممكن لابد له من موجد. اذا هذه الدرجة الثانية من الدرجة الاولى انا نشاهد حدوث المحدثات ولا هذه الثالثة والثانية ان الحادث ممكن وليس بواجب. ولا ممتنع. هذي الثانية - 00:12:39

الاستدلال الثاني والبرهان الثاني لابراهيم. الاول ان آآ انا نشاهد حدوث المحدثات. كلنا ندرك كل العقلاء. والامر الثاني اننا ادركنا بعقولنا بل بداهية العقول ان الحادث ممكن. يعني بمعنى انه قابل للوجود والعدم. يفترض العقل ان هذا الوجود يعني - 00:13:00

الذي يقبل عدم انه لابد ان يكون ايضا بدأ من لا شيء. نعم جيم وقد علم بالاضطرار. اي نعم. او الثالث نعم. كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون. فاذا لم يكونوا خلقوا من غير خالق ولا هم - 00:13:20

الخالقون لانفسهم تعين ان لهم خالقا خلقهم واذا كان من المعلوم بالضرورة ان في الوجوب طبعا عند عند التأمل الانسان لو يعني تأمل براهين القرآنية وجد انها تتميز عن براهين الفلاسفة المتكلمين والمتكلفين بالبساطة والقوة. يعني - 00:13:42

الايجاز والوضوح والقوة. وهذا اعجاز يعني هذه القاعدة ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ يكتب فيها الفلاسفة مجلدات ثم يقعون في محارات ويتيهون في مغارات مظلمة لا ينتمي فيها الى شيء - 00:14:10

مع انها هاي قاعدة فطرية يعني يدركها متوسط الذكاء والذكي والعبقري بل والبسيط من اصحاب الفهم الذين لم لا لا يكون عندهم يعني عادة قدرة وتمكن في التفكير ومع ذلك يدركون هذه القاعدة الفطرية - 00:14:29

ام خلقوا من غير شيء؟ الانسان اذا تأمل ذلك وجد انه لا يمكن ان يعني يحيد عقله السليم عن انه اي انسان لابد ان يعترف انه ما يمكن يكون ان ان يكون خلق الخلق من غير شيء - 00:14:49

ثم تأتي درجة ثانية. اذا كان الخلم خلقوا من غير شيء. هل يعقل انهم خلقوا انفسهم؟ ايضا هذا لا يعقل هذه القاعدة في ثلاث كلمات في ثلاث عبارات او عبارتين - 00:15:05

سليمة من مقدمات المعقدة ومن الافتراظات يعني الفلسفية وفي نفس الوقت هي فطرية وفي نفس الوقت ايظا هي ظرورية لازمة

يعني لا يستطيع ان ينفك منها العاقل. كل عاقل لابد ان يقف عند هذه بوضوح ويصل الى قاعدة جازمة او يصل الى الى نتيجة - 00:15:18

نتيجة جازمة لا شك فيها ولا ريب. لانهم اه لم يخلقوا من غير شيء ولم يخلقوا انفسهم. كل المخلوقات. نعم واذا كان من المعلوم بالضرورة ان في الوجود ما هو قديم واجب بنفسه وما هو محدث ممكن يقبل الوجود والعدم - 00:15:38

فمعلوم ان هذا موجود وهذا موجود. ولا يلزم من اتفاقهما في مسمى الوجود ان يكون وجود هذا مثل وجودهم هذا بل وجود هذا يخصه ووجود هذا يخصه. واتفاقهما في اسم عام لا يقتضي تماثلهما في مسمى ذلك الاسم. عند - 00:15:58

اضافة والتخصيص والتقييد ولا في غيره نعم هذه فائدة آآ حقيقة استدلال بدعي الرد على الذين انكروا الاسماء والصفات كالجهمية او انكروا جزئي بعضها كالمعتزلة والى اخره من من سلك سبيلهم. هؤلاء كلهم يرد عليهم بمثل هذه القاعدة العقلية - 00:16:19

البديهية وهو انهم شبهتهم في انكار الاسماء او الصفات او بعضها ان اثبات هذه الاسماء لله عز وجل او الصفات يقتضي التشبيه الجهمية يقولون اذا سمينا الله عز وجل العليم او الحكيم - 00:16:42

شبهناه بالخلق لان بالمخلوق لان المخلوق هو الحكيم وكذلك الذين يعني ينفون الصفة. الحكمة يقولون مثلا من صفات المخلوقات. فاذا وصفنا بها الخالق وجد التشبيه فنفوا الحكمة وكذلك بقية الصفات. يعني الاشتباه عندهم في التشابه اللفظي. الشيخ بدأهم من حيث الاساس الذي ينطلقون منه - 00:17:01

جميعا كلهم يثبتون الوجود لله الجهمية والمعتزلة والمتكلمة الاشاعرة والمؤولة لبعض الصفات او لكثير منها كلهم يجتمعون على وصف الله بانه او او او اعتبار انه موجود طيب يقول انتم اذا عبرتم عن الله بانه موجود - 00:17:27

كلمة موجود اليست اسم وصفة؟ يقولون بلى اسم موجود اسم والوجود صفة يقول اذا اذا كان من اجل الاشتباه يعني تنكرون الاسماء والصفات فكذلك كلمة وجود فيها اشتباه لفظي لان كما نصف الله بانه موجود المخلوق موجود - 00:17:49

تستطيع تقول ان المخلوق غير موجود ما دام موجود حي يرزق؟ موجود. فكما نفيتم آآ يلزمكم تنفوا حتى الوجود. او اذا اثبتتم الوجود مع وجود اشتراك لفظي فاثبتوا بقية الصفات - 00:18:10

لله عز وجل على ما يليك بجلاله. فاذا قلتم نحن نثبت وجودا يليق بجلال الله. فنحن نقول ايضا نثبت لله بقية الاسماء والصفات على مالك فما الفرق وهذي قاعدة الطرد - 00:18:24

فيما يلي فيما بعد. نعم. اذا قيل ان العرش شيء موجود وان البعوض شيء موجود. ان هذا مثل هذا لاتفاقهما في مسمى الشيء والوجود. لانه ليس في الخارج شيء موجود غيرهما يشتركان فيه. بل الذهن يأخذ - 00:18:39

معنا مشتركا كليا هو مسمى الاسم المطلق. واذا قيل هذا موجود وهذا موجود. فوجود كل منهما يخصه لا اشركه فيه غيره مع ان الاسم حقيقة في كل منهما. ولهذا سمى الله نفسه باسماء وسمى صفاته باسماءه - 00:18:59

وكانت تلك الاسماء مختصة به اذا اظيفت اليه لا يشركه فيها غيره. وسمى بعض مخلوقاته باسماء بهم مضافة اليهم توافق تلك الاسماء اذا قطعت عن الاظافة والتخصيص. ولم يلزم من اتفاق - 00:19:19

وتماثل مسماهما واتحاده عند الاطلاق والتجريد والتجريد عن الاظافة والتخصيص اتفاقهما تماثل المسمى عند الاظافة والتخصيص. فظلا عن ان يتحد مسماهما عند الاظافة والتخصيص يعني ممكن نظرب لهذا اي مثال كالحكمة والرحمة مثلا - 00:19:39

فالله عز وجل آآ وصف نفسه بذلك ووصفه رسوله صلى الله عليه وسلم الحكمة اذا قلناها مجردة كلمة حكمة هل من من العبارات المطلقة كلمة وجود كلمة رحمة كلمة علم من الفاضل المطلقة - 00:20:02

لا يمكن ان تنطبق على المعين الا اذا قرنت بمعين وتاب ومع ذلك قبل ان تقرن بمعين فهي كلمة في الذهن ولذلك قالوا في الاذهان وليس في الاعيان قالوا الاطلاق بمعنى الاطلاق. الاسم المطلق. الاسم المطلق هو الاسم المجرد عن الموصوف - 00:20:23

يعني تأتي باسم لا ندري من تقصد به فهذا الاسم المجرد هدف الذهن. لا يوجب اشتراك بين المسميات الا الاشتراك اللفظي حتى الموجودات وهي كلها يعني المخلوقات وهي كلها تشترك في كثير من الصفات فان بعض الالفاظ المشتركة فيها - 00:20:45

تلف بينها تتباين فيما بينها تباينا عظيما. فوجود العرش غير وجود البعوضة هذا في المخلوقات نفسه التفاوت بينها تفاوت لا يكاد يتصور من الفوارق العظيمة الهائلة بينهم. ولله المثل الاعلى فكيف - 00:21:09

ايضا اطلاق اللفظ على الله عز وجل اذا اطلق الالفاظ والمعاني والاسماء المجملات عند الاطلاق لا تعني شيء وعند التقييد لا بد ان يعني يلتزم فيها ما يليق بمن اطلقت له - 00:21:27

ويبقى لفظ مشترك والاشتراك لا يعني التشابه والمماثلة الا باللفظ والاشتراك اللفظي ليس اشتراكا حقيقيا بين الخالق والمخلوق بالذات. لا يمكن ان يكون اشتراك اللفظي بين الخالق والمخلوق يعني اشتراك حقيقي في الكيفيات - 00:21:48

انما هو اشتراك لفظي وهذا الاشتراك اللفظي وان وجد لا يوجب نفي الاسماء والصفات عن الله عز وجل لاننا نعلم علم اليقين ان هذه الالفاظ المشتركة اذا اطلقت على الله عز وجل اطلقت عليه بما يليق بجلاله - 00:22:10

وعظمته وانه ليس كمثله شيء. واذا اطلقت على المخلوقات فانها تليق بالمخلوقات من حيث انها ناقصة وزائلة وفانية. ويعتريها رخاء النقص من كل وجه. فرق بين هذا وذاك. نعم. قد سمى الله نفسه حيا. فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:22:26

يسمى بعض عباده حيا فقال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. وليس هذا الحي مثل هذا الحي. لان ان قوله الحي اسم لله مختص به. وقوله يخرج الحي من الميت اسم للحي المخلوق مختص به. وانما - 00:22:46

ايتفقان اذا اطلقا وجردا عن التخصيص. ولكن ليس للمطلق مسمى موجود في الخارج. ولكن العقل يفهم ومن المطلق قدرا مشتركا بين المسميين. وعند الاختصاص يقيد ذلك بما يتميز به الخالق عن المخلوق. والمخلوق - 00:23:06

عن الخالق ولابد من هذا في جميع اسماء الله وصفاته يفهم منها ما دل عليه الاسم بالمواطئة والاتفاق. وما دل عليه بالاضافة والاختصاص المانعة من مشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى. وكذلك سمى الله - 00:23:26

نفسه عليما حليما. وسمى بعض عباده عليما فقال وبشروه بغلام عليم. يعني اسحاق وسمى اخر حليما فقال فبشرناه بغلام حليم. يعني اسماعيل وليس العليم كالعليم ولا الحليم كالحليم سمى نفسه سميعا بصيرا فقال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا - 00:23:48

سي عادل ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا. وسمى بعض عباده سميعا بصيرا فقال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. فجعلناه سميعا بصيرا. وليس السميع وليس السميع - 00:24:18

ولا البصير كالبصير. وسمى نفسه بالرؤوف الرحيم. فقال ان الله ان الله بالناس لرؤوف رحيم وسمى بعض عباده بالرؤوف الرحيم. فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:24:38

عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وليس الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم. وسمى نفسه بالملك. فقال الملك الملك القدوس وسمى بعض عباده بالملك فقال وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وقال الملك ائتوني به وليس الملك كالملك. وسمى نفسه بالمؤمن المهيمن. وسمى بعض عباده بالمؤمنين - 00:24:58

فقال افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. وليس المؤمن كالمؤمن. وسمى نفسه عزيزي فقال العزيز الجبار المتكبر وسمى بعض عباده بالعزيز فقال قالت امرأة العزيز وليس العزيز عزيزك العزيز وسمى نفسه الجبار المتكبر وسمى بعض خلقه بالجبار المتكبر فقال كذلك يطبع - 00:25:28

الله على كل قلب متكبر جبار. وليس الجبار كالجبار. ولا المتكبر كالمتكبر. ونظائر هذا حدد وكذلك سمى صفاته باسماء وسمى صفات عباده بنظير ذلك النصوص السابقة كلها في في تطبيق القاعدة في اسماء الله عز وجل. وانها الفاظها مشتركة مع اسماء المخلوقين او مع اسماء بعض المرسلين - 00:25:58

هذا الاشتراك اللفظي لا يقتضي الاشتراك في الكيفية من ناحية كما لا يقتضي التشبيه ايضا من ناحية اخرى الضرورة فلو قلنا انه تشويه معناته انه لابد ان ان يعني نصادم النصوص ويضطر من يقول ذلك بالغاء النصوص وردها وهذا كفر - 00:26:28

وكذلك العكس لو قال انها تقتضي التشويه خالف كما يقول المشبهة خالف قطع النص القطعي وبداهة العقول من ان الله عز وجل

ليس كمثله شيء. اذا فالمؤمن المسلم يجمع بين هذا وذاك. اذا ما سبق كله في تطبيق القاعدة في اسماء الله وصفاته. في اسماء الله عز وجل - 00:26:46

والكلام التالي في تطبيق القاعدة في صفات الله نعم كذلك سمى صفاته باسماء وسمى صفات عباده بنظير ذلك فقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء انزله بعلمه وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقال او لم يروا ان الله الذي خلقهم - 00:27:07

هو اشد منهم قوة. وسمى صفة المخلوق علما وقوة فقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وقال فوق كل ذي علم عليم. وقال فرحوا بما عندهم من العلم. وقال الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد - 00:27:32

ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا. وقال ويزدكم قوة الى قوتكم. وقال ما ابنيناها بايد اي بقوة. نعم هذه الاية آآ يعني آآ يحسن التنبيه على خطأ يقع فيه كثير من - 00:27:52

آآ يعني المتعلمين او المتأملين لهذه الاية حينما يستجيب يستشهدون بها على انها دليل لاثبات اليد وهذا خطأ هذه الاية الاية ليست دليل من ادلة اثبات اليد. الايد هنا القوة. ولا ليس المقصود بالايد هنا الجمع - 00:28:12

المقصود به المفرد الايد لفظ من الفاظ ومعاني القوة نعم وقال واذكر عبدنا داوود ذا الايد اي ذا القوة وليس العلم كالعلم ولا القوة كالقوة ووصف نفسه بالمشيئة صفى عبده بالمشيئة فقال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقال - 00:28:33

ان هذه تذكرة. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيما وكذلك وصف نفسه بالارادة وعبده بالارادة. فقال تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة. والله عزيز حكيم - 00:29:01

ووصف نفسه بالمحبة ووصف عبده بالمحبة فقال فسوف يأتي الله بقوم ويحبهم ويحبونه وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ووصف نفسه بالرضا ووصف عبده بالرضا فقال رضي - 00:29:21

الله عنهم ورضوا عنه. ومعلوم ان مشيئة الله ليست مثل مشيئة العبد. ولا ارادته مثل ارادته ولا محبته مثل محبته ولا رضاه مثل رضاه. وكذلك وصف نفسه بانه يمقت الكفار ووصفهم بالمقت. فقال - 00:29:41

ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. وليس المقت مثل وهكذا وصف نفسه بالمكر والكيد كما وصف عبده بذلك فقال ويمكرون ويمكر الله وقال انهم - 00:30:01

يكيدون كيدا واكيد كيدا وليس المكر كالمكر ولا الكيد كالكيد. ووصف نفسه بالعمل فقال او لم يروا ان انا خلقنا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. ووصف عبده بالعمل فقال جزاء - 00:30:22

ما كانوا يعملون وليس العمل كالعمل. ووصف نفسه بالمناداة والمناجاة فقال وناديناه من جانب الطور الايمن قربناه نجيا وقال ويوم يناديهم وقال وناداهما ربهما ووصف عباده بالمناداة والمناجاة فقال ان الذين ينادونك - 00:30:42

من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. وقال اذا ناجيتم الرسول وقال اذا تناجيتم فلا تتناجوا والعدوان وليس المناداة ولا المناجاة كالمناجاة والمناداة. ووصف نفسه بالتكليم في قوله وكلم الله موسى - 00:31:05

تكليما وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ووصف عبده بالتكليم في قوله وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما - 00:31:25

قال انك اليوم لدينا مكين امين. وليس التكليم كالتكليم. ووصف نفسه بالتنبئة ووصف بعض الخلق بالتنبيه فقال واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض - 00:31:45

عن بعض فلما نبأ هذه قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. وليس الانباء كالانباء ووصف نفسه بالتعليم. ووصف عبده بالتعليم فقال الرحمن علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان. وقال - 00:32:05

قال تعلمونهن مما علمكم الله وقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم عليهم اياتي ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وليس التعليم كالتعليم. وهكذا وصف نفسه بالغضب - 00:32:25

فقال وغضب الله عليهم ولعنهم. ووصف عبده بالغضب في قوله. ولما رجع موسى الى قومه غضبان انا اسف وليس الغضب كالغضب ووصف نفسه بانه استوى على عرشه فذكر ذلك في سبعة مواضع من كتابه انه - 00:32:45

مستوى على العرش ووصف بعض خلقه بالاستواء على غيره في مثل قوله لتستووا على ظهوره وقوله فاذا استويت ان انت ومن معك على الفلك وقوله واستوت على الجودي وليس الاستوائك الاستواء وصف نفسه ببسط - 00:33:05

اليدين فقال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبسوطة ان ينفق كيف يشاء ووصف بعض خلقه ببسط اليد في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا - 00:33:25

كل البسط وليس اليد كاليد. ولا البسط كالبسط. واذا كان المراد بالبسط الاعطاء والجود. فليس اعطاء الله كاعطاء خلقه ولاجوده كجودهم ونظائر هذا كثيرة. فلا بد من اثبات ما اثبته الله لنفسه - 00:33:45

ونفي مماثلته بخلقه. فمن قال ليس لله علم ولا قوة ولا رحمة ولا كلام. ولا يحب لا يرضى ولا نادى ولا ناجى ولا استوى كان معطلا جاحدا ممثلا لله بالمعدومات والجمادات. ومن قال - 00:34:05

له علم كعلم او قوة كقوة او حب كحب او رضاك رضاي او يدانك يداي او استواء كاستوائي كان مشبها ممثلا لله بالحيوانات. بل لا بد من اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل - 00:34:25

ويتبين هذا باصلين شريفين. ومثلين مضروبين ولله المثل الاعلى. وبخاتمة جامعة بارك الله فيك. نعم. ان شاء الله سيفصل الشيخ ما اجمله هنا مع انه فصل في الامثلة لكن ايضا سيفرع على هذه القاعدة قواعد ثمينة ذهبية جيدة - 00:34:45

تدل على احكام هذا المنهج الذي قام عليه اه قامت عليه عقيدة السلف بحمد الله وهو منهج كما ترون نعتمد على نصوص الكتاب والسنة. فالشيخ هنا مما يعني نرد به على اهل الاهواء والبدع الذين صاروا يثيرون الاشكالات والشبهات والمطاعن على منهج السلف نجد ان نرد - 00:35:09

عليهم بمثل ما قرأناه. ان الشيخ هنا ما استدل على ما قال الا بالقرآن فماذا سيقولون؟ ليس عندهم الا ما عند اهل الاهواء من الزيغ والتلبيس والحيدة عن الحق نسأل الله العافية والسلامة - 00:35:34

ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:51